

جميلة القاسمي: «الخدمات الإنسانية» رائدة في توظيف الفن لخدمة ذوي الإعاقة





هنأت الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي، مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، منتسبي مركز الفن للجميع «فلاج» والعاملين فيه، بمناسبة النتائج المشرفة التي حققها خلال مشاركته في الدورة الخامسة من الملتقى الدولي لفنون ذوي القدرات الخاصة «أولادنا» الذي نظمته مؤسسة أولادنا لفنون ذوي القدرات الخاصة في مصر خلال الفترة بين 16 و23 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تحت شعار (سوا.. نرجع فرحتنا) بمشاركة وفود أكثر من 31 دولة عربية وأجنبية.

وقالت الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي: للأشخاص ذوي الإعاقة قدرة على الإبداع في جميع المجالات، وآمنت المدينة منذ تأسيسها بهذه القدرة وعملت على احتوائهم ومناصرتهم وتمكينهم وتعليمهم ودمجهم وفق أفضل الممارسات العالمية. وأكدت أن رؤية المدينة للفن لا تقتصر على قيمته الإبداعية وحسب، بل تشمل جانبه العلاجي النفسي ودوره في بث مشاعر الأمل والفرح، إضافة إلى التركيز على المنظور العالمي.

وحرصاً على تحقيق أكبر قدر من الفائدة ليس بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة فقط، بل للمجتمع عموماً، بدأ مركز الفن للجميع منذ أكثر من عام بتقديم خدماته في مختلف مجالات الفنون للأشخاص غير المعاقين أيضاً، ما أتاح الفرصة أكثر لدمج منتسبيه من الأشخاص المعاقين مع زملائهم وتبادل الخبرات فيما بينهم.

وأوضحت أن المدينة أول مؤسسة رائدة على مستوى الإمارات توظف الفن في خدمة قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة منذ تأسيسها لجماعة الإمارات للفن الخاص عام 1995 لتكون أول جماعة فنية متخصصة لاكتشاف وتدريب المبدعين من ذوي الإعاقة، ومركز الفن للجميع الذي تأسس عام 2017 هو امتداد طبيعي لها.

والمدينة حريصة على الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية المتقدمة، وحازت بجدارة عضوية الجماعة الدولية للفن الخاص جداً وحافظت عليها سنة بعد سنة، وتم تجديدها اليوم مع مركز جون كينيدي للفنون الأدائية والمنظمة الدولية للفنون والإعاقة ومقرّهما في العاصمة الأمريكية واشنطن دي سي.

وكانت د.إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية، كرمّت في حفل افتتاح الملتقى الدولي لفنون ذوي القدرات الخاصة مركز الفن للجميع «فلج»، تقديراً لجهوده الكبيرة في احتواء ومناصرة وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة فنياً، وفق أفضل الممارسات العالمية، وتسلم التكريم مسؤول المركز محمد بكر بصحبة الفنانة موزة عبدالله (أول فنانة إماراتية ترسمُ .بقدمها)، والفنانة علياء عبدالقادر (أول فنانة من ذوي الإعاقة السمعية تعزف على البيانو

وتميزت مشاركة «فلج» في الملتقى بنتائج مشرفة حيث حقق المركز الأول ضمن مسابقتي «الاستعراض والفنون التشكيلية»، والمركز الثالث ضمن مسابقة «الموسيقى»، حيث قابل الجمهور هذا الأداء بإشادة كبيرة تليق بمستواه الرفيع. وضم وفد المركز الذي شارك في الملتقى 10 فنانين من ذوي الإعاقة بصحبة خمسة مشرفين

وعبّر محمد بكر عن مشاعر الفخر والاعتزاز بالمستوى المتقدم للمركز والذي مكنه من تحقيق هذه النتائج وسط مشاركة أكثر من 31 دولة في الملتقى، وقال: يقدم المركز خدماته بشكل دائم لـ 58 منتسباً من الأشخاص ذوي الإعاقة، وخلال العام الماضي استفاد من خدماته التدريبية أكثر من 800 شخص من ذوي الإعاقة، وغير المعاقين، حيث يهدف المركز إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الفنانين ذوي الإعاقة وأقرانهم من غير المعاقين في ممارسة الأنشطة الفنية والثقافية، إضافة إلى تمكين ودمج المبدعين من ذوي الإعاقة في الحراك الفني والثقافي، محلياً وعربياً وعالمياً، بجانب التعاون مع المؤسسات الفنية والثقافية داخل الدولة في تقديم البرامج التدريبية والمشاريع الفنية للفنانين من ذوي الإعاقة

وأوضح بكر أن المركز يقدم خدماته في مجالات الفنون التشكيلية والفنون الأدائية والموسيقى للمنتسبين والراغبين، كما شارك في العديد من المسابقات والمعارض الفنية داخل وخارج الدولة، وهو حريص على ترسيخ وأصر التعاون مع مختلف المراكز والجهات المعنية، على الصعيدين المحلي والعالمي